المحاضرة الثالثة : مدارس علم الآثار(ج2)

4. المدرسة السلوكية أو العملية

النشأة والتطور: نشأت في منتصف القرن العشرين، حيث ركزت على العلاقة بين النشاط البشري والبيئة، معتبرة أن الإنسان يتفاعل مع محيطه بطرق تؤثر على تطوره الثقافي

الإنجازات :

- إدخال مفاهيم البيئة والنظم الاقتصادية في دراسة الآثار
- تطوير أساليب تحليل سلوكية جديدة لفهم المجتمعات القديمة .
- التركيز على استخدام التقنيات الجغرافية في التحليل الأثري .

أبرز الرواد :

- ليزلي وايت الذي ركز على مفهوم الطاقة في تطور الثقافات
- جوليان ستيوارد الذي قدم مفهوم "الأنثروبولوجيا البيئية "

الربط بالأنثروبولوجيا : هنا يظهر ارتباط وثيق مع الأنثروبولوجيا البيئية، حيث تم تحليل كيفية تفاعل المجتمعات القديمة مع بيئاتها الطبيعية، وكيف أثرت هذه التفاعلات في أنظمتها الثقافية والاجتماعية

5. المدرسة الجديدة (علم الآثار الجديد)

النشأة والتطور: ظهرت في الستينات كرد فعل على المناهج التقليدية، داعية إلى نهج علمي أكثر صرامة في تحليل البيانات الأثرية دعت إلى استخدام الأساليب العلمية في التنقيب والتحليل

الإنجازات :

- استخدام التحليل الكمي والتكنولوجيا الحديثة في البحث الأثري .
- تطبيق مناهج متعددة التخصصات لفهم المجتمعات القديمة
- تعزيز استخدام تقنيات الجيوفيزياء في علم الآثار

أبرز الرواد :

- لويس بينفورد الذي دعا إلى نهج أكثر علمية وتفسيرا للبيانات الأثرية
- كينيت فلانيري الذي ركز على دور النظم الاقتصادية في تفسير التغير الثقافي

الربط بالأنثروبولوجيا: البنت هذه المدرسة مقاربة متعددة التخصصات، حيث دمجت بين الأنثروبولوجيا والعلوم الطبيعية لفهم الأنظمة الاجتماعية والاقتصادية التي شكلت المجتمعات القديمة

6 المدرسة ما بعد الحداثية (ما بعد العملية)

النشأة والتطور : ظهرت في أواخر القرن العشرين كرفض للصرامة العلمية للمدرسة الجديدة .

مؤكدة على الأبعاد الثقافية والاجتماعية في تفسير الآثار

الإنجازات :

- تقديم مقارنات جديدة لفهم المعاني الثقافية للقطع الأثرية .
- التركيز على الدور الاجتماعي والسياسي في تفسير التاريخ الأثري .
- استخدام الأساليب التأويلية في فهم الظواهر الأثرية

أبرز الرواد :

- زبان هودر الذي قدم مفهوم علم الآثار التفسيري
- مايكل شنك الذي ركز على دراسة المعاني الثقافية للنصوص الأثرية

الربط بالأنثروبولوجيا : تعتمد هذه المدرسة بشكل كبير على الأنثروبولوجيا التفسيرية، إذ يهتم بفهم المعاني الرمزية والثقافية التي تحملها اللقى الأثرية، وتفسرها في سياقاتها الاجتماعية والتاريخية .

ثالثا: تأثير المدارس الأثرية على البحث العلمي

ساهم تنوع المدارس الأثرية في تطوير مناهج البحث، مما أدى إلى الاعتماد على تقنيات جديدة مثل التصوير الجوي والتنقيب الجيوفيزيائي، والتحليل الكيميائي للمواد الأثرية كما عزز ذلك من فهم أعمق التاريخ الإنسان عبر تحليل متكامل للبيئة المحيطة وتأثيرها على الأنشطة البشرية .

دور مدارس علم الآثار في الأنثروبولوجيا

تلعب مدارس علم الآثار دورا حيويا في دعم وتوسيع نطاق الدراسات الأنثروبولوجية، حيث تساعد في

- ✓ تحليل النظم الاجتماعية من خلال دراسة الأدلة المادية، يمكن للأنثروبولوجيين فهم كيفية تشكل الهياكل الاجتماعية وتطورها عبر الزمن .
- ✓ تفسير التغيرات الثقافية باستخدام المناهج الأثرية، يمكن تحديد العوامل التي أدت إلى التحولات الاجتماعية والثقافية .
- ✓ دراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة تسهم بعض المدارس الأثرية، مثل المدرسة السلوكية في فهم كيف أثرت البيئة على تطور الثقافات البشرية .
- ✓ استخدام التكنولوجيا الحديثة لدمج مدارس علم الآثار الحديث تقنيات تحليلية متقدمة مثل التصوير الجيوفيزيائي وتحليل الحمض النووي، مما يوسع نطاق البحث الأنثروبولوجي
- ✓ التفسير الرمزي للمجتمعات القديمة المساهم المدارس ما بعد الحداثية في فهم الرموز والمعاني الثقافية التي استخدمتها الحضارات القديمة